الصباح الدولية
15
العدد 2022 - السنة السابعة
الجمعة 6 صفر 1436 - الموافق 28 نوفمبر 2014
Friday 28 November 2014 - No.2022 - 7th Year

القوات العراقية والعشائر المساندة لها تصد هجوماً لمقاتلي التنظيم على المجمع الحكومي في الرمادي

الحرب على «داعش» .... حرب د «الرايات»

مكاسب ميدانية جديدة لقوات البشمركة في محافظة ديالي والتحالف يواصل غاراته الجوية

ميليشيات عراقية خلال المعارك في ديالى

عواصم - «وكالات»: صدت القوات العراقية والعشائر المتحالفة معها هجوم الجهاديين الذي يهدف الى السيطرة على المجمع الحكومي في مدينة الرمادي، فيما عززت السلطات قواتها بعد نشر قوات جديدة في المدينة، حسبما افاد ضباط الخميس.

وتظهر المعارك في الرمادي والاشتباكات في مدينة كركوك شمال البلاد ان قوات الحكومة حققت تقدما ضد تنظيم الدولة الاسلامية، لكن لا تزال تحديات صعبة قادمة.

وقال العقيد هيثم الدراجي وهو ضابط في الفرقة العاشرة التي اشتركت في صد الهجوم على المجمع الحكومي، "تمكنا من ايقاف تقدم المسلحين باتجاه المجمع الحكومي".

واكد الضابط ومسؤول في مستشفى الرمادي مقتل اربعة من عناصر الامن واصابة 21 اخرين في عملية صد الهجوم مساء الاربعاء.

كما واكد الدراجي عن تنفيذ الطيران عشر ضربات جوية على مواقع المسلحين في منطقة الحوز التي انسحبت منها قوات الامن.

وخرجت اجزاء من مدينة الرمادي وقضاء الفلوجة الواقع شرقها، عن سيطرة الحكومة منذ بداية العام الجاري، لكن اجزاء اخرى وقعت بيد تنظيم الدولة الاسلامية بعد الهجوم الذي وقع في يونيو الماضي، الذي اسفر عن سقوط الموصل.

قال محافظ الانبار احمد الدليمي للتلفزيون من المانيا حيث يعالج اثر اصابته بقذيفة في سبتمبر الماضي "اذا خسرنا الانبار فسنخسر العراق".

واضاف المحافظ "ساعود قريبا لاكون مع العشائر وقوات الامن في الانبار للقتال" ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

وقد تعرضت القوات العراقية في بداية الهجوم الذي وقع في يونيو الى هزيمة كبيرة، لكنها الان بعد حصولها على دعم جوي ومستشارين دوليين، وبمساندة قوات العشائر والمليشيات الشيعية بدأت باعادة السيطرة على المناطق.

الى ذلك افادت مصادر عسكرية في محافظة ديالى شرقي العراق بان القوات الأمنية مدعومة بالحشد الشعبي وقوات البيشمركة الكردية تمكنت من استعادة 9 قرى على الحدود بين محافظتي ديالى والسليمانية.

واضافت المصادر ان 22 مسلحا من تنظيم "الدولة الإسلامية" قتلوا خلال معارك مع تلك القوات.

من جانبه، اكد المتحدث الرسمي باسم البيشمركة الكردية هيوا عبدالله بان " قوات البيشمركة مدعومة بقوات مكافحة الإرهاب استعادت بالكامل منطقتي "تل الورد" و"مكتب خالد" جنوبي كركوك من تنظيم الدولة الإسلامية.

في هذه الأثناء، اكد مصدر محلي وشهود عيان في مدينة الموصل أن تنظيم الدولة الإسلامية نقل سجناء كان يحتفظ بهم في سجن بادوش غرب المدينة إلى داخل الموصل ثم قام بتفجيره بالكامل.

ويعد السجن المذكور من اكبر السجون التابعة لوزارة العدل العراقية.

وتأتي تلك الأنباء بعد يوم من تمكن قوات البيشمركة الكردية من صد هجوم لمسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" على سد الموصل.

وكانت طائرات التحالف الدولي شنت خمس غارات جوية قرب الموصل الاربعاء، اسفرت عن تدمير نقطة تفتيش وثلاث سيارات مدرعة ووحدة عسكرية كبيرة للتنظيم المتشدد.

هذا وتدور في خضم المعارك بين القوات العراقية ومن ضمنها البيشمركة الكردية وقوات موالية للحكومة وعشائر سنية، من جهة، وتنظيم الدولة الاسلامية من جهة اخرى، حرب من نوع آخر، سلاحها الرايات التي تحمل رمزية دينية تعكس جوانب طائفية وقومية للميدان العراقي المتشعب.

وفي حين اقتصر دور الرايات في الحروب اجمالا على تحديد مناطق السيطرة والانتصار، تشكل في العراق دليلا على نزاعات دينية تعود الى قرون مضت، ووسيلة لاثبات الوجود، او حتى "فخا" للايقاع بالخصم.

ويقول الخبير في "معهد دراسة الحرب" احمد علي لوكالة فرانس برس "في العراق حاليا ثمة حرب رصاص ورايات، والاثنتان لا تنفصلان".

يضيف "نفسيا، زرع العلم مهم جدا، ويخبر العدو انك موجود في منطقة معينة، وبطور شخصية وهوية لمجموعتك".

ومنذ الهجوم الكاسح للتنظيم السني المتطرف في يونيو، وسيطرته على مناطق عدة وانهيار بعض قطعات الجيش، لجأت السلطات العراقية الى مجموعات شيعية مسلحة للقتال الى جانب الجيش والشرطة وقوات البشمركة الكردية اضافة الى عدد من العشائر السنية.

وتنضوي هذه المجموعات تحت مسمى "الحشد الشعبي" وابرزها "منظمة بدر" و"عصائب اهل الحق" و"سرايا السلام" و "كتائب حزب الله"، والتي اتهمتها منظمات حقوقية بارتكاب اساءات بحق السنة خلال الحرب المذهبية بين العامين 2006 و2008. وعاودت هذه المجموعات حمل السلاح للقتال الى جانب القوات الامنية تلبية لنداء المرجع الشيعي الاعلى السيد علي السيستاني.

ورغم مناشدة السيستاني للطرفين اعتماد العلم العراقي حصرا في المعارك، لا تزال الرايات الحسينية ترفع في ميدان المعركة وعلى الآليات العسكرية الرسمية، الى جانب العلم العراقي الذي يرفع بشكل اساسي فوق المباني الحكومية والمقرات الامنية ودوريات امنية محدودة.

في المقابل، يعتمد تنظيم "الدولة الاسلامية" راية سوداء كتبت فيها اولى الشهادتين "لا اله الا الله" باللون الابيض، فوق دائرة بيضاء كتب فيها بالاسود "محمد رسول الله"، في ما يعتقد انه "ختم" النبي.

ويقول مدير تحرير نشرة "انسايد ايراكي بوليتيكس" المتخصصة بالشؤون العراقية ناثانيال رابكين "بعض الميليشيات الشيعية تحاول ان تستثمر التقليد الشيعي المتعلق برايات عاشوراء عبر استخدامها لتحديد الارض او اظهار ان قضيتها امتداد لقضية الامام الحسين".

يضيف "بطريقة مشابهة، يستخدم تنظيم الدولة الإسلامية علمه لاظهار نفسه مرادفا للدين، ويقول انه طالما ان علمه يحمل اسم الله، فان كل من يحرقه او يحفره هو عدو لله".

وتنتشر في شوارع بغداد رايات الامام الحسين، ثالث الائمة المعصومين، واخيه الامام العباس، كما ترفع هذه الرايات عند نقاط التفتيش للقوات الامنية وعلى الياتها العسكرية.

ويزداد انتشار الرايات خلال شهر محرم، تزامنا مع احياء ذكرى مقتل الحسين على يد جيش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية في العام 680.

وتكتب على الرايات السوداء او الحمراء، عبارات "لبيك يا حسين، هيهات منا الذلة"، و"يا ابا الفضل العباس يا قطيع الكفين". وبحسب الرواية التاريخية، كان العباس حامل راية الحسين، وقطعت يداه لاسقاطها.

وبات المقاتلون الشيعة يتقاتلون بهذه الراية في قتال "الدولة الاسلامية".

ويقول الاستاذ في الحوزة الدينية في النجف الشيخ فرحان الساعدي "اليوم تستخدم راية العباس في المعارك مع داعش لاستلهام تضحية الامام الحسين واخيه العباس واصباغ صفة تاريخية على الدور الذي تقوم به القوات المقاتلة".

ويوضح ان الراية تمثل "دافعا للتضحية والفداء، واشارة الى ان من يرفع هذه الراية يمثل منهج الامام الحسين واخيه العباس".

في المقابل، يستخدم التنظيم رايته التي يعدها "راية التوحيد" التي تجمع المسلمين السنة تحت "خلافته" التي اعلن اقامتها نهاية يونيو.

ويرى الباحث في شؤون الجماعات الاسلامية المعاصرة رومان كابيه ان هذه الراية بالنسبة لمقاتلي التنظيم "هي هويتهم، وهم فخورون بها"، وتتماثل مع زمن الرسول حين "كان العلم الابيض يستخدم خارج ساحات القتال، والعلم الاسود في ساحة المعركة".

ونادرا ما يخلو انتاج دعائي للتنظيم كالصور والاشرطة المصورة، من مقاتل واحد على الاقل يرفع رايته. ومن ابرز لقطاته الدعائية، مشهد لمقاتل بملابس سوداء يسير على تلة وهو يحمل راية ضخمة للتنظيم.

وتتداول حسابات مؤيديه على مواقع التواصل الاجتماعي، صورا تظهر فيها الراية السوداء باعداد كبيرة، منها صورة انتشرت الاسبوع الماضي، تظهر 12 راية على الاقل مرفوعة في باحة فندق الموصل، كبرى مدن شمال العراق واولى المناطق التي سقطت بيد التنظيم في يونيو.

وفي مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) في شمال سوريا، والتي يحاول التنظيم السيطرة عليها منذ اكثر من شهرين، كانت اشارة اقتحامه للمدينة في السادس من اكتوبر، رفع رايته على احد مبانيها، على مرأى من وسائل الاعلام المحتشدة على الجانب التركي من الحدود.

ويقول ايمن التميمي، الباحث في "منتدى الشرق الاوسط" والخبير في شؤون الجماعات الجهادية، "العلم مهم بالنسبة للدولة الاسلامية، ويشكل علامة على هويته الفريدة".

الى ذلك، استخدم التنظيم رايته لنصب "فخ" عسكري للايقاع بخصومه. وقتل ثلاثة عناصر من الشرطة نهاية سبتمبر بعد نزعهم راية مفخخة للتنظيم من موقع استعادوا السيطرة عليه جنوب غرب كركوك (شمال).

وبحسب شهود عيان، اعتقل التنظيم في الشهر نفسه نحو خمسين شخصا بعد ازالة رايات له، واستبدلها برايات مفخخة لئلا يجرؤ احد على نزعها.

ولا تقتصر الرايات على المقاتلين الشيعة او "الدولة الاسلامية"، بل تشمل ابناء العشائر السنية وعناصر البشمركة الكردية الذين يقاتلون التنظيم.

وتعتمد العشائر بيارق من الحرير بلون واحد، عليها شعارات كالنجمة او الهلال والسيوف. اما القوات الكردية، فترفع علم كردستان بالوانه الابيض والاحمر والاخضر تتوسطه شمس ذهبية.

ويقول ضابط برتبة عقيد في البشمركة "رفع الرايات عامل مهم في المعركة (...) العلم هو اساس النصر".

مقاتلون تابعون لـ «داعش» في العراق

النزعات الطائفية تغلب على الميليشيات المسلحة و«الدولة» يستخدم رايته لنصب فخ لاعدائه

قانون مكافحة الإرهاب الجديد يرعب مسلمي بريطانيا ويؤكدون استهدافهم به

لندن - «وكالات»: اثار القانون الجديد لمكافحة الارهاب الذي قدمته الحكومة البريطانية ويستهدف بالتحديد الجهاديين شكوكا وقلقا لدى مسلمي لندن الذين يخشون التعرض لمضايقات بسببه.

وقال محمد علي البائع في حي وايتشابل (شرق) حيث تقيم جالية مسلمة كبيرة ويقع فيه اقدم جامع معروف في العاصمة البريطانية ان "هذا القانون يستهدف المسلمين".

واضاف هذا الرجل البالغ من العمر 55 عاما في محله ان "قيام عدد من افراد الجالية باعمال اجرامية لا يعني تحميل كل الجالية مسؤولية ذلك".

وفي الشوارع المحيطة تعرض على بسطات جلابيات ومناديل وكتب اسلامية واطعمة حلال.

وكانت محطة الدفيت التي تبعد دقائق عن المكان شهدت احد التفجيرات الاربعة التي وقعت في يوليو 2005 واسفرت عن سقوط 52 قتيلا واحدثت حالة صدمة في بريطانيا.

واكدت الشرطة البريطانية (سكوتلنديارد) الاحد انها "افشلت اربع او خمس مؤامرات ارهابية" في 2014 مقابل واحدة في المعدل سنويا في الاعوام السابقة.

وعبرت الشرطة عن "قلقها المتزايد" خصوصا حيال تنفيذ هجمات منفردة يقوم بها من يوصفون "بالذئاب المتوحدة" الذين يمكن ان يتحركوا بمفردهم ويرتكبوا هجمات لا تتطلب استعدادات كبيرة.

وتقدر الشرطة "باكثر من 500" عدد البريطانيين الذين توجهوا للقتال في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق. وهي تخشى ان يتمكنوا من التخطيط لهجمات بعد عودتهم الى بريطانيا.

وتهدف القوانين الجديدة الى الحد من سفر هؤلاء للجهاد ومنع عودتهم.

وقال جواد اقبال (51 عاما) وهو تاجر آخر "لماذا يريدون تشديد القوانين بسبب اقلية صغيرة من المسلمين المزعومين".

لكن هذا القانون الجديد يمكن ان يمس بحرية التعبير ويترك وصمة على نظرة الناس للمسلمين، كما قال الرجل الذي اضاف ان الشبان الذين اغراهم التطرف بحاجة قبل كل شيء الى "التوعية".

وترى فاطمة علي (46 عاما) التي تعمل ممرضة انه كان يمكن للسلطات ان تعطي الفرصة للمسلمين للمشاركة في صياغة القانون. وقالت "علينا ان نعمل معا". واضافت "اعتقد ان هذه القوانين ستقسمنا. لقد وضعت بشكل متسرع".

ويؤكد رئيس المنظمة الاسلامية للدفاع عن حقوق الانسان مسعود شجرة انه لم تجر اي مشاورة ويخشى ان يسبب القانون مزيدا من "الخلاف وليس مزيدا من الامن في مجتمعنا".

وانتقد السلطات البريطانية التي تتجاهل ان جماعات متطرفة مثل تنظيم الدولة الاسلامية تهاجم المسلمين اولا وفي الوقت نفسه تجعل العالم كله يشتبه بهم.

وقال "الواقع هو ان تنظيم الدولة الإسلامية يقتل من المسلمين اكثر من اي مجموعة اخرى في العراق وسوريا".

ولم يعلق مجلس مسلمي بريطانيا اكبر جمعية للمسلمين البريطانيين في بلد يضم 2.8 مليون مسلم (4.4 بالمئة من السكان) على القانون الجديد لكن عبر عن تحفظات كما جرى في التشريعات السابقة.

وقال الامين العام للمجلس شجاع شافي ان "الرد الامثل لمواجهة الارهابيين هو عدم الحد من حرياتنا الثمينة التي يريدون تقويضها".

الجالية المسلمة في بريطانيا من اكبر الجاليات في اوروبا

«الدولة الاسلامية» يعدم شابين بتهمة المثلية ... و«النصرة» يقتل آخر بتهمة «شتم النبي»

مقاتلون تابعون لجبهة النصرة في سوريا

دمشق - «وكالات»: اكد معارضون سوريون ان تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» قام برجم شاب وفتى حتى الموت بتهمة الدخول في علاقة مثلية، كما اعلنوا ان التنظيم المتشدد الآخر في سوريا، «جبهة النصرة» التابع للقاعدة، قام بقتل شاب بتهمة «شتم النبي» محمد.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهو هيئة معارضة مقرها لندن، إن ناشطين تابعين له أكد قيام داعش بتنفيذ «حد الرجم حتى الموت» بحق فتى يبلغ نحو 20 عاما بعد اعتقاله في وقت سابق.

وبحسب المرصد، فقد اتهم التنظيم الشاب بحيازة فيديوهات على هاتفه الجوال تظهره وهو «يمارس الفعل المنافي للحشمة مع ذكور»، وقام عناصر التنظيم بتنفيذ «حد الرجم» عند دوار البكرة في مدينة الميادين بريف دير الزور، وسط تجمهر عشرات المواطنين بينهم أطفال.

واضاف المرصد ان التنظيم نفذ «حد الرجم» ايضا بحق شاب في شارع النكايا بحي الحميدية في مدينة دير الزور، بتهمة «ممارسة الفعل المنافي للحشمة مع ذكور»، وقد عمد التنظيم إلى أخذ جثتي الفتى والشاب في مدينتي دير الزور والميادين معه، دون دفنها أو تسليمها لذويهما، علما أن التنظيم طبق هذا النوع من الحدود للمرة الأولى في 21 أكتوبر الماضي على رجل منهم بالزنا في البوكمال.